



قصة العيد - للطايم التربوي وللأهالي

عيد الميلاد هو عيد مسيحي، يرمز إلى الحياة، البداية والتجدد. هذا العيد يرمز إلى ولادة السيد المسيح وفقًا للديانة المسيحية. يجري الاحتفال بالعيد في تاريخ 25 كانون أول لدى غالبية الطوائف المسيحية، إلا أن بعض الكنائس الشرقية تحتفل بالعيد في تاريخ 7 كانون الثاني، وفقًا للتقويم البيوليان (التقويم الرومان نسبةً إلى يوليوس قيصر، والذي سبق التقويم الغريغوري).

وُلد المسيح لمريم في بيت لحم. بحسب المعتقدات المسيحية، المسيح هو ابن الله، وُلد من مريم العذراء والروح القدس، وقيل عنه "مولود غير مخلوق". يؤمن المسيحيون أنّ ولادة المسيح هي تحقق نبوءات التوراة بمجيئ المسيح ابن داوود.

وردت قصة ولادة السيد المسيح في قصص التوراة وفي العهد الجديد:

"وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً. هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّا نُؤْيِلُ" (إشعيا 7، 14). "مَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تُكُونِي بَيْنَ أَلْفِ يَهُودًا، فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَخَارِجُهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ، مُنْذُ أَيَّامِ الْأَزَلِ" (ميخا، 1، 5)

"فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ صَدَرَ أَمْرٌ مِنْ أَوْغُسْطُسَ قَيْصَرَ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ: وَهَذَا الْاِكْتِتَابُ الْأَوَّلُ جَزَى إِذْ كَانَ كِيرِينِيُوسُ وَالِي سُورِيَّةَ: فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُكْتَتَبُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ: صَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ، لِكَوْنِهِ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ: لِيُكْتَتَبَ مَعَ مَرْيَمَ امْرَأَتِهِ الْمَخْطُوبَةِ وَهِيَ حُبْلَى: وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ: فَوَلَدَتْ ابْنَهَا الْبِكْرَ وَقَمَطْنَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي الْمِدْوَدِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَنْزِلِ: وَكَانَ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ رَعَاةٌ مُتَبَدِّلِينَ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رِعِيَّتِهِمْ: وَإِذَا مَلَكَ الرَّبِّ وَقَفَ بِهِمْ، وَمَجَدَّ الرَّبُّ أَصَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا: فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَافُوا! فَهِيَ أَنَا أَبَشَّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: نَهْ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ: وَهَذِهِ لَكُمْ الْعَلَامَةُ: تَجِدُونَ طِفْلًا مَقْمَطًا مُضْجَعًا فِي مِدْوَدٍ: وَظَهَرَ بَعْتَهُ مَعَ الْمَلَائِكِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ وَقَائِلِينَ: «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ»

وَأَمَّا مَصَّبَتْ عَنْهُمْ الْمَلَائِكَةُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الْوَاقِعَ الَّذِي أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ»: فَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مُضْجَعًا فِي الْمِدْوَدِ: فَلَمَّا رَأَوْهُ أَحْبَبُوهُ بِالْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ عَنْ هَذَا الصَّبِيِّ:

وَكُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا تَعَجَّبُوا مِمَّا قِيلَ لَهُمْ مِنَ الرُّعَاةِ: وَأَمَّا مَرْيَمُ فَكَانَتْ تَحْفَظُ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ مُتَفَكِّرَةً بِهِ فِي قَلْبِهَا: ثُمَّ رَجَعَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيَسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ". (إنجيل لوقا، الإصحاح الثاني)

بحسب المعتقدات المسيحية، جاء السيد المسيح إلى العالم ليخلص البشر من الخطيئة. أحب الناس حتى أنه ضحى بنفسه من أجل خلاصهم. بالإضافة، السيد المسيح هو من أزال الحواجز بين الله والإنسان، وفتح المجال لكل إنسان بشكل شخصي للتقرب من الله.

ومن الطقوس الدينية في عيد الميلاد إعداد سفرة عائلية ليلة العيد، وفي منتصف الليل يقام قداس خاص. القداس هو أحد الطقوس المقدسة في الديان المسيحية، والهدف منها استرجاع العشاء الأخير وترسيخ قصة موت السيد المسيح وقيامته من بين الأموات. من المتبع في العيد زيادة الكنائس وإقامة صلوات خاصة.

مع السنين، أصبحنا نلاحظ دخول تقاليد علمانية كثيرة لهذا العيد، فتبلورت حوله ثقافة بأكملها تتميز بتجمع العائلة والأصدقاء، وحلول فصل الشتاء. يشمل هذا العيد عناصر ومزجات كثيرة، منها: بابا نويل، تزيين أشجار السرو، شراء الهدايا لأبناء العائلة والأغاني والتراتيل الميلادية.

قصة العيد - ملائمة للأطفال

حدثت قصة الميلاد قبل سنوات طويلة جدًا، أكثر من 2000 سنة، هنا في بلادنا. في تلك الفترة، حكم الرومان كل منطقة الشرق الأوسط، وهنا أيضًا. في يوم من الأيام، أراد الحاكم الروماني، القيصر أغسطس، أن يعدد كل سكان البلاد لكي يعرف عدد المواطنين الساكنين فيها. لكي يقوم بذلك بشكل منظم، طلب من كل شخص أن يذهب إلى المدينة أو القرية التي ولد فيها، وأن يسجل فيها لكي يعرفوا أنه وصل.

في إحدى المدن، واسمها الناصرة، عاشت مريم ويوسف. سكنا في مدينة الناصرة، لكنهما ولدا في مدينة بيت لحم، ولذلك، كان عليهما أن يذهبا إليها لكي يسجلا. كانت مريم حاملاً، وعندما وصلا إلى بيت لحم، حان موعد ولادة الطفل الذي تحمله في بطنها. لم تجد مريم ويوسف مكاناً للمبيت فيه في بيت لحم، لأن الكثيرين قد وصلوا إلى المدينة مثلهما، وكل المنازل كانت ممتلئة. لكن موعد الولادة قد حان، ودون مقر، وجدا مكاناً ضيقاً - مغارة كانت تستخدم اسطبلًا للدواب: البقر، الماعز والخراف. ولدت مريم طفلها، ووضعته في مذود (أداة طويلة تأكل منها الدواب). كان الوقت كانون الأول، بداية فصل الشتاء، وكانت المغارة باردة جداً. قمت مريم طفلها بقمطة رأسها، ووقفت الدواب من حوله لتدفئته.

عند ولادة الطفل، ظهرت في السماء نجمة ساطعة. رأى الرعاة الذين كانوا في المنطقة هذه النجمة وتعجبوا لرؤية ملائكة ينزلون من السماء ويبشرونهم بولادة طفل مميز، سيساعد كل الناس وجلب المحبة والسلام للعالم. هذا الطفل سيخلص العالم من كل الأشرار، ولذلك سمى **المخلص**.

أتى إلى المغارة ثلاثة ملائكة، أتوا من بلاد بعيدة على آثار النجمة، و جلبوا الهدايا للطفل المولود: ذهب، لبان ومز. ومن ذلك الحين، يحتفل المسيحيون بعيد ميلاد السيد المسيح.

في مرحلة لاحقة من حياته، أصبح السيد المسيح معلماً لتلاميذ كثيرين، والذين أصغوا لتعاليمه وأقواله. حتى بعد موته، أثر السيد المسيح على الكثير من المؤمنين، والذين كانوا الأوائل في الديانة المسيحية، والتي نعرفها حتى يومنا. بما أن السيد المسيح ترعرع في الناصرة، أطلقوا عليه اسم "الناصري"، ومن هنا كلمة "الانصار" وكل من تبعه سمى "مسيحياً" نسبة لاسم يسوع المسيح (الملك الممسوح بالزيت).

عادات العيد

الصلاة في الكنيسة

في ليلة الميلاد، من المعتاد الذهاب إلى الكنيس في منتصف الليل لإقامة الصلاة. تقرع أجراس الكنيسة في منتصف الليل للقدّاس. هذه الصلاة تسمى "القدّاس" وهي تعتبر من الطقوس المقدّسة في الديانة المسيحية. يسافر الكثيرون لأداء صلاة قدّاس منتصف الليل في كنيسة المهد في بيت لحم.

الموائد الاحتفالية

ليلة الميلاد، في تاريخ 24 كانون أول، من المعتاد أن تتجمّع العائلة الموسّعة، وحيانًا تتم دعوة الأصدقاء أيضًا لتناول وجبة عائلية واحتفالية. من المعتاد أكل الدجاج المحشي، الكستناء المشوية، الشوكلاطة على شكل بابا نويل وعلى شكل نجمة وملاك، والكعك المحشو بفاكهة مجفّفة وجوز، وتسمى "ستولن".

بابا نويل / سانتا كلاوس

إنّها شخصية أسطورية تقليدية، مستوحاة من شخصية القديس نقولا، ووفقًا للتقاليد، هذه الشخصية توزّع الهدايا للأطفال في صبيحة عيد الميلاد. يظهر سانتا كلاوس غالبًا على شكل شخص سمين وله لحية بيضاء وطويلة، ويلبس الأحمر والأبيض. يتنقل على عربة تسحبها الغزلان. اللون الأحمر يرمز إلى الحب، والأبيض إلى الطهارة والسلام.



بحسب التقاليد الأنغلو-أمريكية، يأتي سانتا كلاوس في ليلة الميلاد على عربة مربوطة بغزلان، وتهبط على أسطح البيوت. ينزل سانتا كلاوس من الداخون، ويترك في البيت هدايا للأطفال، ويتذوّق الطعام التي يتركه أصحاب البيت له. خلال بقية أيام السنة، ينشغل سانتا كلاوس في تحضير الهدايا وفي إعداد قائمة بالأطفال الذين يستحقّون هذه الهدايا. التقاليد البريطانية تنسب الحصول على هدايا بعمل "جيد" أو "سيء".

شجرة السرو والزينة

في عيد الميلاد، يزّينون البيوت وأشجار السرو بزينة لامعة، أضواء وشموع تملأ المكان بضوئها. من المعتاد شراء هدايا لأبناء العائلة ووضعها تحت الشجرة. هناك أماكن يجسّدون فيها عملية ولادة السيّد المسيح. فيبنون من تحت الشجرة مغارة، ويضعون فيها أفراد العائلة المقدّسة، مريم ويوسف، والطفل المسيح نائمًا في المذود، وفي الخارج ملائكة ومجوس يجلبون الهدايا للسيّد المسيح.



الاحتفالات والمسيرات

تتغير الاحتفالات والمسيرات من مكان إلى آخر ومن فترة إلى أخرى. في بعض الدول، تجري مسيرات ضخمة مع مشاهدين وأشخاص يلبسون الأحمر والأبيض، يرقصون ويغنون أغاني عيد الميلاد، يُجرون عروض مفرقات ويوزعون الهدايا على البيوت بشخصية سانتا كلاوس (شخصية متنكرة).

أسواق عيد الميلاد

في كلّ الدول التي تحتفل بالعيد، يقام خلال شهر كانون الأوّل سوق عيد الميلاد. في المجمّعات التجارية، في الدكاكين والأسواق القديمة - تباع الملابس والأغراض على أنواعها، مزينة برموز العيد. أشجار سرو، زينة، أدوات منزلية وهدايا. واجهات مزينة وتلمع للقادمين من بعيد. في البلاد أيضًا، في المدن التي فيها كنائس وطوائف مسيحية كبيرة، يستمتع السكّان والسيّاح من الأجواء الاحتفالية في أسواق الميلاد. (مثلًا: سوق الميلاد في الناصرة، وكريسماس ماركت في القدس، الدكاكين في يافا). في حيفا، يحتفلون كلّ سنة بعيد الأعياد المشترك للديانات السماوية الثلاث، ويسمّون الاحتفال بـ "عيد الأنوار".

المؤسّسات المسيحية والمدارس المسيحية تقيم أكشاكًا لبيع أغراض وزينة العيد، ويتمّ رصد ريع جزء كبير من الأرباح للمحتاجين والفقراء.

عيد الأعياد

مهرجان عيد الأعياد هو مبادرة من المركز العربي - اليهودي "بيت الكرمة" في حيفا. في هذا الميعاد تُذكر أعياد النور: حانوكا \ عيد الأنوار و عيد الميلاد و العيد الاسلامي القريب لهذا التاريخ (شهر كانون الأوّل). بدأ الاحتفال بعيد الأعياد سنة 1993. حيث وقع أيضاً شهر رمضان الكريم ، الذي تاريخه يتغير كل سنة، حسب التقويم الاسلامي. في عيد الأعياد تكون احتفالات وعروض ومسيرات وزينة كثيرة في كل ارجاء المدينة، التي ترمز لثلاثة الأعياد للديانات الثلاث التوحيدية: الدين اليهودي والدين المسيحي والدين الاسلامي.

مقالة في الموقع أدناه حول عيد الأعياد :

https://www.youtube.com/watch?v=zY7sNZs_008

قيَم العيد وملاءمتها مع قِيَم يَدًا بيد

- **المحبة** - يتميز هذا العيد بمحبة الإنسان لأخيه الإنسان ولعائلته. وبمحبة الإنسان لله.
- **السعادة** تسود عيد الميلاد اجواء السعادة، تزين الشوارع والبيوت، اجواء احتفالية، الأغاني والهدايا. هذا العيد يدعو الإنسان للسعادة في حياته وإسعاد الآخرين من حوله.
- **السلام السعي والعمل** من أجل السلام بين الناس وفي العالم كله. هذه كانت بشرى الملائكة للرعاة الذين رثموا "المجد لله في العلا وعلى الأرض السلام" (لوقا: 2:14).
- **التواضع** يشدد العيد على قيمة التواضع. السيد المسيح، الملك، مخلص العالم، وُلد في مذود، مأوى الدواب، وهو مكان متواضع.
- **الأمل والقدوة الشخصي** - عيد الميلاد يعلمنا درسًا وعبرة من حياة السيد المسيح، الذي غفر الخطايا وساعد المحتاجين. نجن أيضًا، لو عشنا حياة مستقيمة، سنكون قدوة للآخرين. وهكذا نزرع الأمل بحياة أفضل.
- **قيمة الضوء** - يرمز الضوء إلى الحياة المستقيمة. عندما تكون الطريق مضاءة، يمكن المشي فيها بأمان. قيمة الضوء، هي تشبيه للضوء الذي يحمله كل إنسان بداخله، وبمقدور كل إنسان أن يضيء الأماكن المظلمة.

نقاط مهمة لبيئة التربية متعدّدة الثقافات

عيد الميلاد هو عيد ديني مسيحي، يرمز إلى ولادة السيد المسيح بأعجوبة من مريم العذراء والروح القدس. بحسب المعتقدات المسيحية الأساسية، المسيح هو ابن الله. يؤمن المسيحيون بالله الواحد، بثلاث أقانيم: الأب، الابن والروح القدس.

في البيئة متعدّدة الثقافات، والتي فيها أولاد من ديانات مختلفة وعائلات ذات صلة أو عدم صلة بالدين، يجب توخي الحذر الشديد في القصص الدينية، أو القصص المرتبطة بشكل مباشر بموضوع الإلهية، ويجب تسليط الضوء أكثر على العادات والقيم. كما ذكرنا، قصة عيد الميلاد تركز على المعتقدات المسيحية، وتشمل مضامين معقدة من حيث القدسية، الإلهية، الخطايا وغيرها.

في البيئة متعدّدة الثقافات، لن ندخل إلى حذافير المعتقدات من جيل صغير. بدءًا من الصف الثالث، في إطار برنامج موروث الأديان، يمكن البدء في قراءة مضامين العهد الجديد والتعمق في القصة أكثر.

بالإضافة، يجب الأخذ بالاعتبار أنّ هناك عائلات مسيحية أو نصف مسيحية ليست عربية، ويجب التطرق إلى عادات وقصص هذه العائلات أيضًا.

الأنشطة التربويّة للعيد

إمكانيّات تزيين الروضة

بيئة تربويّة حول المواضيع: خلق أجواء ميلاديّة، نصب شجرة لفترة الأعياد. تحضير زينة مختلفة للشجرة، طاباقات ونجوم، ملائكة وأضواء. تحضير الهدايا لبضعنا البعض. العمل على موضوع الشتاء، الأضواء.

القصص والأغاني

<p><u>أغنية أفراح العيد</u> فرقة خرز مغنى 15- 14</p>	<p><u>أغنية "ليلة عيد"</u></p>	<p><u>أغنية للمغنية اللبنانية فيروز</u> <u>"ثلج ثلج"</u></p>
<p>قصة "المسحراتي" وبابا نويل " \ حنا ابو حنا</p>	<p><u>أغنية- "نجمة صغيرة تلمع"</u></p>	<p><u>أغنية "ضوي بليالي سعيدة"</u></p>
<p>قصة الحروف فوفو والثعلب/ عبدالله عيشان، ترجمها للعربية د. محمود عباسي</p>	<p>قصة "الحروف فوفو والثعلب"</p>	<p>عندما أشعر بالسعادة" \ ترايس موروني . النص بالعربي : ماري فاض ،</p>
	<p>قصة أفضل هدية في العالم/ جوناتان إيमित</p>	

الأكل والطبخ



الإبداع والفنون



الحيز والبيئة، أنشطة مجتمعية وجماهيرية (PBE)

زيارة فنان لوحات فيتراج محلي	جولة في المدينة لرؤية شجرة عيد الميلاد	زيارة الكنائس في مدينة السكن
<u>تحضير مسرح الظل</u>	<u>حفل عرض عيد الأعياد</u>	<u>ألعاب الضوء والظلمة</u>
<u>مسيرات ميلادية في نابا</u>	<u>مسيرات ميلادية في الناصرة</u>	<u>عيد الميلاد في حيفا</u>

عيد ميلاد مجيد

وكل عام وانتم وانتن بخير.

